

الباب الثالث؛
تعريف العناصر الداخلية وأنواعها ولمحة عن قصة هيكلية
(حكاية كليلة ودمنة)

الفصل الأول : مفهوم العناصر الداخلية وأنواعها

الابتكار الأدبي له عنصر البنائين يعني عنصر داخلي
وعنصر خارجي. بل في هذا الفصل، إنما بحثت الباحثة في
تعريف العناصر الداخلية وأنواع العناصر الداخلية.
العناصر الداخلية هي العناصر الضمنية في الابتكار
الأدبي النفسي أو العناصر التي تبني الابتكار الأدبي النفسي.
وهكذا عناصر تسبب الابتكار الأدبي حاضرا كابتكار أدبي،
عناصر ستقابل في الواقع إذا قرأ الناس الابتكار الأدبي.
وفي العام، شملت العناصر الداخلية الأدبية الموضوع
والشخصية والحبكة والموعِدَ أو الموضعَ والأسلوبَ والفكرة.

أنواع العناصر الداخلية

1. الموضوع

و الموضوع لغة هو خاطر أو رأي أو فكرة. وأما اصطلاحاً هو قوام الفكر الذي يكون تنمية الرواية. وعندما كتب المؤلف رواية لا بد له أن لا يريد التحدث فقط، بل يقول شيئاً للقارئ إما في مسألة الحياة وإما في المعيشة عن هذه الحياة أو الملاحظة على هذه الحياة. وكل الحوادث وأعمال شخص الرواية شكلها خاطر ذلك المؤلف. ووجبت قصة قصيرة دائماً أن تقول شيئاً يعني رأي المؤلف عن هذه الحياة حتى استطاع الشخص الآخر أن يفهم خير هذه الحياة.¹

2. الشخصية

والشخص هو ناس يعمل التعامل بكل أشخاص الرواية.² وعند Abrams أنها إنسان معرضون لابتكار قصصي أو مسرحي يفسره القارئ له فضيلة ونزعة خاصة كما يعبر في التعبير وما يعمل في العمل. وفي النثر الخيالي استطاع الشخص أن يتميز بين الشخص الأساسي والإضافي، بين الشخص البطلي والعدواني، بين الشخص الإحصائي (لا يصيب نمو العريكة ولو يغير سلسلة حادثته) والشخص النامي.³

¹ Jakop sumardjo & saini K.M. Apresiasi Kesusastraan. (Jakarta : Gramedia Pustaka Utama. 1997)
Hal : 56

² Sukron kamil. Teori kritik sastra arab. (Jakarta : Raja Wali Press. 2009) Hal : 45

³ Burhan Nurgiyantoro. Teori Pengkajian Fiksi. (Yogyakarta : Gadjah mada University Press. 2010)
Hal : 165

3. الحبكة

والحبكة هي جميع تتابع الحادثة التي وجدت في الرواية أو المنشآت التي صنعها القارئ عن سلسلة الحادثة المتعاقبة منطقاً ومختصاً بالتاريخ وسببها أو أصابها الفاعل.

ووجبت حبكة الرواية أن تتكون من المرحلة الأولى (التعارف) والمرحلة المتوسطة (الصراع أو الذروة) والمرحلة الأخيرة (الفرار من الذروة). ولذلك الأهم في الحبكة هو صراع محكى يصيب الذروة.⁴

وعلى أساس تسلسل الوقت، استطاعت الحبكة أن تفرق إلى ثلاثة أصناف، وهي:

أ. الحبكة المستقيمة أو المتقدمة، للحوادث التي حكيت من مختصية بالتاريخ.

ب. الحبكة المتقدمة العكسية، للحوادث التي حكيت من غير مختصية بالتاريخ.

ت. الحبكة الخليطة.

4. الموعد أو الموضع

وليس الموعد في الرواية إنما يشير إلى مكان الحادثة ومتى وقعت تلك الحادثة فقط، بل يتكون من ثلاثة العناصر الأساسية، وهي المكان والوقت والإجماع.⁵

⁴ Ibid. Hal : 142

⁵ Burhan Nurgiyantoro. Teori Pengkajian Fiksi. Hal : 227

والموضع أو الموعد له وظيفة كمنطق الرواية التي يشكل الموضوع والحبكة.

5. الأسلوب

الأسلوب هو سلوك المؤلف في استعمال اللغة كوسيلة إرسال النثر الأدبي الخيالي.⁶ والأسلوب لغة هو طريقة استعمال اللغة. وعند الأفلاطوني أن الابتكار إما له أسلوب وإما ليس له أسلوب. وبالعكس، عند الأرسطوطاليس قال أن كل الابتكار له أسلوب، بل وجد الابتكار الذي له أسلوب عال والذي له أسلوب سافل، والذي له أسلوب قوى والذي له أسلوب خفيف، والذي له أسلوب جميل والذي له أسلوب قبيح.⁷

6. الفكرة

الفكرة هي ما أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ أو معنى مضمون في رواية. وفي الابتكار الأدبي، انعكست الفكرة عادة على معيشة المؤلف الوثيق عن قيم الحقيقة. وهكذا أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ. ويمكن أن تقسم الفكرة من المحفوظات والنصائح وكلام الله إشارة لإعطاء النصائح وغيرها. والفكرة هي بعض التكامل من الحوار وفعل ممثل القصة.

⁶ Sukron kamil. Teori kritik sastra arab. Hal : 47

⁷ Gorys keraf. Diksi & gaya bahasa. (Jakarta : Gramedia Pustaka Utama. 1996) Hal : 112

الفصل الثاني : مفهوم القصة الهيكلية (حكاية كليلة ودمنة)

وفي العام، قسم النثر الأدبي إلى الصنفين الكبيرين هما نثر أدبي غير خيالي ونثر أدبي خيالي.

والنثر الأدبي غير الخيالي هو نثر بحث في الأدب ولكنه غير من حصول الخيال. وأما النثر الأدبي الخيالي هو خيال أو قصة خيالية لها ثقل الخيال أكبر من قصة في السيرة والتاريخ وغيرهما اللذان بنيا على أساس الواقع.

وقسم هذا نوع النثر الخيالي إما في الأدب العربي الحديث وإما في أدب إندونيسيا إلى ثلاثة أنواع يعني الحكاية والقصة القصيرة والأقصوية والمسرحية. وبالْحَقِيقَة، تلك الأنواع الثلاثة لها عناصر الخيال المتساوي ولكن مكيال عناصره مختلف وكذلك غرض كتاباته مختلف أيضا.⁸

والقصة الهيكلية هي نوع فن الأدب الكلاسيكي المشهور في كل العالم. وأعطيت القصة الهيكلية لقباً هكذا لأن هذه القصة تُخلل دائماً بالقصص الأخرى. وعادة، تلك القصة الهيكلية كالمها قاصٌّ أو أكثر.

وفي العادة، القصة الهيكلية طويلة ومسلسلة قصتها. ولها قصة أساسية وعدة القصة المعترضة من القصة الإضافية إلى القصة الأصلية. وإذا فُرِّقت القصة المعترضة من إطارها، تستطيع أن تقوم بنفسها. والقصص المعترضة في تلك القصة الهيكلية لا أكثر من نوع القصة المحتوية إلى القصة الأساسية حتى سبب جميع قصتها أن تصبح هيكلية وطويلة وواسعة موضوع قصتها.

⁸ Sukron kamil. Teori kritik sastra arab. Hal : 39-41

وكذلك مازال تتضمن القصة الهيكلية طباع الحيوان المتصف بالصفة الإنسانية تعني ليست ماهرة في التكلم فقط، بل تستطيع أيضا أن تعطي النصائح إلى أسيادها عن كل الأمور التي يقابلها الإنسان. وأحيانا، القصة الهيكلية شبيهة بالقصص الحيوانية لأن كثير طباعها يتكون من الحيوان الحي في الغابة ولو أن ذلك الطباع في القصة الأساسية يتكون من الإنسان العام ليس الحيوان.⁹

ونتجت نشأة القصة الهيكلية من الهند. ثم انتشرت هذه القصص إلى جميع العالم وأثرت القصص الرعية أو الفولكلور في آسيا وأوروبا، بل الأكثر من حصول الأدب الذي ينوع القصة الهيكلية في خزنة الأدب الإندونيسي صدر عن الأدب الذي ينوع الإسلام من اللغة العربية والفارسية.

وُترجمَ هذه القصص من تلك اللغات وغير موضوع قصتها بتفكير الإسلام. وكذلك حسن شكل قصتها بعادة الأدب الإسلامي وتقدمت بالمقدمة التي تتضمن حمدا لله ورسوله.

وهذه القصة من الخرافة أيضا لأنها تتضمن عن قصة حياة الحيوان هجاءً أو تمثيلا للناس. وهدف الخرافة هو إعطاء تعاليم الأخلاق بإشارة صفات الإنسان القبيحة برمز الحيوانات.¹⁰

⁹ Ismail Hamid. Kesusastraan Indonesia Lama Bercorak Islam. (Jakarta : Pustaka al-Husna. 1989) Hal : 131-132

¹⁰ Jakop sumardjo & sains K.M. Apresiasi kesusastraan. Hal : 26